

كلام موزون



@kuwait445

محمد الهاجري

حربة «عالكيف»

كثيرة هي مصطلحات المرحلة «المفصلية» التي نعيشها الآن عربيا بسبب مرورنا بالثورات العربية على اختلاف سيناريوهاتها وأسباب نشوبها بسبب الغبن والفقر وتخدير الشعوب لعقود بعيدا عن حرياتهم وكراماتهم وحقوقهم كمواطنين يعيشون على وطن يحمل خيرات يرونها بعيون الضعف والوهن تمر إلى طبقة لا تشكل 1% منهم خاصة أن سلوك تلك الطبقة لا يشعر بشعورهم ولا يخلص لهم ولا يعنى بأساسيات إدارة الدول مما سبب «قيامة» الشعوب ضد كل تلك السلوكيات وما أدت إليه من نتائج في أشهر قليلة وصلت إلى زوال تلك الأنظمة، في حين أنه قبل أكثر من عامين كانت الثورات في العالم العربي لا تخطر على البال وشيئا يستعصي على «الأحلام» ولكن باتت حقيقة ماثلة أمامنا، ولكن بعد مرور أكثر من عامين استنتجنا كشعوب عربية أن قيام «ثورة» لا يعنى بتاتا حل جميع المشكلات في الأوساط العربية لاسيما أن الأمة مازالت تعاني من الوعي المتعثر بالديموقراطية، وذلك الوعي لم تفتقر إليه الثورات وحدها، ولكن قواعد حركاتهم السياسية كمواديات العيش والسياسة التي كشفت لنا الثورات العربية حدود مكانتها في مجتمعاتها العربية في صدقية ادعاءاتها و«تناقضات» مواقفها واستبدالها المجتمعي.

وفي موضوع متصل نعيش إشكالية كبيرة بشأن فهم معنى «الحرية» خاصة لقادة الوبية تلك التيارات وذلك يرجع لسبب الغياب التاريخي للمشاركة السياسية لتلك التيارات لسنوات فضلا عن الخضوع المستمر لاستبدادية الأنظمة المخلوعة، فعلى سبيل المثال لتلك التناقضات نجد الإسلاميين يحاربون جميع الأفكار ذات الطابع المتجدد بدعوى أنها مستوردة من الغرب ودخيلة على ثقافتنا العربية، في حين أن الوضع العربي يستورد جميع احتياجاته منه حتى الملابس، وأيضا الكثير من العلمانيين يستكثرون الديموقراطية على باقي التيارات حتى أن بعضهم يكفر بالديموقراطية لوجود الإسلاميين فيها واستغلالهم لها، وفوق كل هذا لم نصل إلى صورتنا القبيحة في وطننا العربي الا بسبب تبني حكامه المخلوعين أفكار اليسار «الماركسي» - قد لا يكون حبا ولكن استفلالا - الذي يرى المجتمع تكوينا من «طبقات» لا باعتباره يتألف من مواطنين احرار، وبعد كل هذا يجب ان نستوعب اننا في الكويت نعيش بمقرية من تلك الأحداث السياسية تتأثر بحدوثها سواء سلبا أو إيجابا، لكن لا يخفى على الجميع وجود تلك الأمراض السياسية خاصة في تياراتنا المحلية التي لم اكتسب مناعة ضد تلك الأمراض فمارزلنا نعيش بفهم الحرية والديموقراطية «عالكيف»، الذي يؤدي الى مصلحتنا الشخصية.

«قطعة» موزونة: محليا تجاوزنا مرحلة الصراع السياسي ودخلنا الى مرحلة «اليأس المرضي»، وهذا طبيعي في السنن الكونية للديموقراطية التي تتسم بالتطور البطيء على مر الزمن، لكن علينا أن نعي أن المخرج الوحيد للمرحلة الحالية هو حكم المحكمة الدستورية الذي ارتضاه اغلب الاطراف قبل ان يصدر.

kalematnet@hotmail.com

هيا النهدي

فنلندا والتعليم عندنا وعندهم

عندما زرت فنلندا شهر أكتوبر الفائت.. لفت نظري أشياء عدة.. رقي هذه البلاد.. نظافتها.. جمال مبانها.. شعبها الاجتماعي الذي يحدثك بلغة انجليزية جيدة وينطق معك لعرفتك ومعرفة كل ما يتعلق ببلدك. النظافة وجماليات البلاد المطلب الأساسي لكل حكومة وشعب.. هي واحدة من المزايا التي تعرّف الزائر بالبلد المزور.

شد انتباهي المقالة التي كتبها السفير الفنلندي في جريدة الرياض السعودية، السيد بارنو سوربيلالا عن التعليم.

كمعلومة اكتسبتها إضافة لما عشت تجربته الحية عند الزيارة أن كثيرا من الدراسات والتصنيفات العالمية وضعت فنلندا في المرتبة الأولى على أنها الأفضل عالميا من حيث التعليم.

حقيقة لم نعلم.. لكن حين تشعب السفير الفنلندي ميديا أسباب حصول بلاده على هذه المرتبة وجدت أن غالبية ما ذكره موجود عندنا في الكويت.

لقد تطرق إلى عوامل عدة منها: أن التعليم متاح للجميع - التركيز على المتعلم الذي هو الطالب - تشجيع التقييم - المرونة والثقة - معلوم ذوو جودة عالية - دور التوجيه الفعال والإرشاد الطلابي.

من هنا يفرض السؤال ذاته.. لماذا لا نتفوق نحن؟ لماذا نظل مخرجاتنا ضعيفة كما يقولون؟ لماذا يعاب دائما على وزارة التربية إن كنا نملك كل أو غالبية مقومات النجاح تلك؟

أعتقد أن هناك خلا ما يتمثل في البشر أنفسهم، حين يختار الشخص غير المناسب لمكان ما بحاجة لخبرة وجهد.. حين نشهد ونبتعد عن المرونة في التطبيق والتراجع عند الخطأ.. حين يعاد التقييم ويختلف عما هو موجود حاليا بأخطائه وعيوبه والثغرات التي فيه بحيث يستفيد منها الضعيف والكسول ولا يعمل على إنصاف المحصل والنشيط.. حين تعد المناهج بعيدا عن قدرات الطالب وإمكانياته ولا تتوافق مع عصر المعلوماتية.. حين لا يلتزم المعلمون كما ينبغي ويتساوى المتمكن مع الضعيف في كل ما يحصلون عليه فالتدريب في فنلندا ليس فقط عبر دورات تعد للمعلم بل هو الذي يسي لتدريب ذاته ويعسب له كما أن معدل كثافة التدريب تحسب له تدريبا.

لا نحتاج إلى أن يأتي مسؤول ينسف ما سبق أن أعد ليبدأ من الصفر.. بل دراسة الموجود والاستفادة قدر الإمكان من خبرات الآخرين وتقييمها وبالتالي اختيار القوي منها وتعديل الضعيف.. نحتاج إلى أن نتخلص من كثرة الشكاوى والمشاكل التي تتم بتحريض من البعض.

أتمنى أن تكون الكويت منارة للتعليم يحثني بها بجهود المخلصين من أبنائنا.



في الصميم

www.leeesh.com

م.غنيمة الزعيبي

على الرغم من عيش أفراد الأسرة الكويتية في بيت واحد أو شقة واحدة فإنهم في الغالب لا يجتمعون في مكان واحد.. فالجميع منتشرون في غرفهم أمام أجهزة التلفاز والتلفونات الذكية.. بل انه في بعض الأحيان لا تشاهد الأسرة أحد أفرادها لعدة أيام لاختلاف توقيت الدوامات أو للانشغال بالدراسة والربع والديوانية والهوايات.. لكن ما ان تأتي عطلة الربيع حتى تعيد جزءا كبيرا من تلك الحميمية للأسرة الكويتية وتعزى عروق التواصل بينها ببعض الدفء، ففيها تجتمع الأسرة كلها في خيمة واحدة تاكل وتنام وتشررب فيها وتقضي فيها أجمل أوقات السمر أمام (الدوات) المليئة بالفحم الذي تحول جمرا أحمر اللون وعلى جانبه الشاي المهيل والحليب الدافئ

تضارب وقت الإجازة «خرّب» عطلة الربيع

مهلك سر



طلال والنملة المجتهدة

هي قصة أرسلها لي «طلال» أحد من قمت بتدريسه وأجزم بأنه أثناء دراسته تفوق على أساتذة القسم من حيث الكتابة وإبداعه بأسلوبه المتميز في كتابة القصة وبالأخص للطفل، ورغم تخرجه إلا أنه إلى الآن يوجد تواصل بيننا، وفي يوم قام ببعث رسالة لي تحت عنوان «قصة أعجبتني» وقيل أن طرح سؤال لي في نهاية القصة وإجابتنا عنه وجب علينا أن نقوم بكتابة القصة لكم والتي تحمل اسم «النملة المجتهدة» التي ترجمت بعدة لغات تروي سلطوها: كانت هناك نملة مجتهدة تتجه صباح كل يوم إلى عملها بنشاط وهمة وسعادة فتنجز وتنجز الكثير من العمل وعندما رآها الأسد تعمل بكفاءة متناهية دون إشراف قال لنفسه: «إذا كانت النملة تعمل بكل هذه الطاقة دون أن يشرف عليها أحد، فكيف سيكون إنتاجها لو عينت لها مشرفا؟ وهكذا قام بتوظيف الصرصور مشرفا على أداء النملة.

nermin.alhoti@hotmail.com

د.نمين الحوطي

فكان أول قرار له هو وضع نظام للحضور والانصراف، وتوظيف لسكرتيرة لكتابة التقارير وعككوت لإدارة الأرشيف ومراقبة المكالمات التليفونية.

ابتهج الأسد بتقارير الصرصور وطلب منه تطوير هذه التقارير بإدراج رسوم بيانية وتحليل المعطيات لعرضها في اجتماع مجلس الإدارة، فاشترى الصرصور جهاز كمبيوتر وطابعة ليزر، وعين الذبابة مسؤولة عن قسم نظم المعلومات.

كرهت النملة المجتهدة كثرة الجوانب الإدارية في النظام الجديد والاجتماعات التي كانت تضيع الوقت والمجهود، وعندما شعر الأسد بوجود مشكلة في الأداء، قرر تغيير آلية العمل في القسم، فقام بتعيين الجرادة لخبرتها في التطوير الإداري، فكان أول قراراتها شراء أثاث جديد وسجاد من أجل راحة الموظفين، كما عينت مساعدا شخصيا

بالزنجبيل، أوقات جميلة وشمينة يعيد أفراد الأسرة اكتشاف بعضهم ويقتربون منهم أكثر.. فالكثير من الأحاديث الودية والحميمية جرت على جانب تلك (الدوة) الجميلة والكثير من الغفظة التي صفت ما علق في النفوس من شوائب وخلاطات سخيفة تحصل في كل الأسر لكنها تظل جدارا وحاجزا بين بعض أفرادها وبعضها يستمر لأعوام طويلة.

كذلك يحب الكويتيون عطلة الربيع لأنها تعطيههم الفرصة للانطلاق والاستمتاع بالأسابيع القليلة التي يعتدل فيها جو الكويت والذي سرعان تبدأ درجات الحرارة فيها بالازدياد تدريجيا من نهاية شهر فبراير حتى تصل لبداية الصيف في يوليو، هذه السنة وزارة التربية أفسدت

لمساعدتها في وضع الاستراتيجيات التطويرية وأعداد الميزانية. وبعد أن راجع الأسد تكلفة التشغيل وجد من الضروري تقليص النفقات وتحققا لهذا الهدف عين البومة مستشارا ماليا وبعد أن درست البومة الوضع لمدة 3 شهور رفعت تقريرها إلى الأسد توصلت فيه إلى أن القسم يعاني من العمالة الزائدة، فقرر الأسد فصل النملة لقصور أدائها وضعف إنتاجيتها، انتهت القصة، وحان وقت الإجابة عن سؤال «طلال»، والذي يقول فيه: «بصراحة ما قدرت أرطب بين هذه القصة وأي وزارة أو شركة من الشركات في الكويت ولكنني شعرت بأنه يوجد رابط قوي بيني وبين النملة».

كلمة وما تردد: من الشعور تأتي الإجابة، ليس فقط أنت من يشعر بهذا الرابط، فأغلبية الموظفين لديهم نفس الشعور، فتلك هي حقيقة الروتين، وذلك هو قمع لكل مجتهد يا طلال!



سعد عطية الحربي

saadbinalharbi@gmail.com

مجرد رؤية



سبب الإساءة

أسبوع مضى تعاملت فيه المحاكم مع قضايا متنوعة ما بين نطق بحكم وبيدائية محاكمة وجميعها حول تهمة المساس بالذات الأبدية، وهناك من استأنفوا حكمهم وحصلوا على إيقاف التنفيذ، أما من بدأت محاكمته فهو الذي سيكون حكمه تاريخيا بكل المقاييس.

فبالنسبة للأعضاء السابقين كل منهم يتحمل جريمة أفعاله بسبب رفع حدة تعاطيه مع مواقفهم السياسية، ولكن نظل مخرجاتنا ضعيفة كما يقولون؟ لماذا يعاب دائما بيت القصيد وخاصة المغردين منهم عبر «تويتر»، أو مستخدمى وسائل التواصل

Sh\_aljiran@windowslive.com

سقاية

نشخة أحمد الجيران

كم منا من يظل مستغرقا في نومه، متغيبا عن عمله، عابلا عن دوره في أسرته وحياته الاجتماعية والوطنية، وكم منا من يخطط يومه منذ المساء وقبل نومه، لبيداه مع إطلالة الصباح. إن اتخذ قراراً بمحض انفعال دون ونحن ما إن نهض صباحا حتى نقرر ساعة النهوض ووقت الإفطار ونوعه، وبقية مهام اليوم وقراراته الصغيرة التي تصنع حياتنا يوما بعد يوم. قد تعيش حياتنا ونقضها كل يوم في صنع القرار، وحينها نحن لا نتخذ حسما لها وإنما نظل نصنعها دون الوصول لوقت اتخاذها، هذه الفوضى مسؤولة تماما عن ضياع أوقاتنا وقوات

الاجتماعي المختلفة التي أصبحت ظاهرة تحتاج إلى دراسة من ذوي الاختصاص عن أسباب ذوبان الحواجز الاجتماعية التي تعمل على انصهار مظاهر الاحترام التي أصبحت ماضياً بالوقت الحاضر. فعندما نرجع بالتسلسل الزمني لبعض هذه الفعّلة في بداية مشوارهم بالحياة وتحديدا حياة المدرسة نجد غياب الرادع لأي عمل مشين يقوم به وعندما يشتد عوده ويسلك طريقة في الحياة بأي وظيفة كانت مسيئرات لا محالة بمن يكسر القانون ولا يجد من يردعه باسم الوساطة، وفوق هذا يتقلد

كل الفرص عنا وعن حياة ضمائنا وسط المسؤوليات المؤجلة. ليسن القرار همة لوجدها وإن لاتخاذ القرار شجاعة وجسارة، ولا يكفي أن نصنع القرار دون اتخاذه أو نتخذ قراراً بمحض انفعال دون صناعة ونظر. ذلك لأن الحياة تتطلب الأمرين وإلا ندمنا على ما فات ومضى. أما مهارة صنع القرار فتحتاج منا لنذكر محاسن ومساوئ هذا القرار والنظر في نتائج المدين القريب والبعيد، فإن تحقق فإن قياس الحال قبل القرار وبعده أمر مهم وضروري يكفل لنا الراحة سواء في المدى القريب أو

البعيد، فالراحة هي ضمانتنا في كل قرار نتخذه. في حياتنا نحتاج لقرارات كثيرة، منها ما هو صغير ومنها ما هو مصيري. فإن دربنا أنفسنا وجاهدناها على اتخاذ الصغير حتما مستطيع مجابهة الأكبر والأعظم من القرارات في حياتنا. ويبقى العزاء لمن ترك الحبل على الغارب دون محاولة منه للتحكم في دفة حياته والسيطرة على ما يواجهه في كل يوم من متاعب. في احتفالاتنا الوطنية ترد «الكويت أمانة»، أقول في هذا المقام، إن الكويت لن تكون أمانة لديك إلا إذا صنت أمانة نفسك ودورك ومسؤوليتك.



الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com

دعار الرشيدي

حكومة النخبة..

وبس!

مشكلة الحكومة برأبي أنها تتعامل مع الشعب عن طريق وسطاء، فالحكومة ومنذ سنوات وهي ترى الشعب لا يمكن التعامل معه إلا عن طريق وسطاء، سواء عن طريق نواب المعارضة أو بواسطة نواب الموالاة، لذا تأتي ردود أفعالها بل تأتي أفعالها طبقا لمدى رضا أو سخط نواب المعارضة أو الموالاة ونسيت الشعب، وكأنها اختزلت الشعب كله بـ«جم نفر»، لذا تأتي قراراتها متضاربة غير مدروسة بل وغير ذات فاعلية لكونها قرارات بنيت على مدى رضا النخبة السياسية معارضين أو موالين نوابا أو نشطاء ولا تستمع لصيحة إلا من هذين الطرفين المتناقضين كأنها تختزل الشعب كله بهؤلاء النخبة، وهو ما يبرز خلال حكوميا كبيرا في هذا التعاطي، كون أن الحكومة لا تملك أي آلية حقيقية لقياس رأي الشارع الفعلي وتكتفي بقراءتها عبر ما يصدر من النخبة السياسية، أما الشعب أو الأغلبية الصامتة فد«ما تدرى عن هوى دارهم» لأنها لا تعلم كيف تقوم بقياس الرأي العام، بل إنها لا تقوم به ولم تقم به يوما.

استطلاعات الرأي العام - او ما يعرف باسم قياس الرأي العام - هي طريق حقيقي وعلمي لأي حكومة تبحث عن طريق الإصلاحات السياسية، وبما أن ما لدينا أو ما تعتمد عليه الحكومة قبل الانتخابات أو بعدها أو حتى أثناء أي أزمة سياسية لا يغدو كونه مجرد بحث تسويقية تجارية هامش الخطأ فيها أحيانا يبلغ 1000% وأحيانا تصيب. وبحسب ما يذكر الكاتب ماجد عثمان في كتابه الذي أنصح الحكومة باقتنائه «استطلاع الرأي العام هو مرآة صادقة تعكس آراء المواطن وهو أمر يسمح بأبحاث تفاعل صحي بين الشعوب والحكومات»، ربما ان حكومتنا لم تقم يوما بقياس الرأي العام بهدف الإصلاح، فهي مطالبة اليوم بالقيام به، لتعرف حقيقة ما يريد الشعب، وليس ما تريده المعارضة او تتمناه الموالاة.

وفي الحقيقة أن اغلب استطلاعات الرأي «التجارية» التي أطلعت عليها في عمومها تهدف إلى قراءة الوضع السياسي، ولكن ايا منها لم يقم بقراءة رأي الشعب ومدى رضاه عن حكومته أو احتياجاته.

● **توضيح الواضح:** المعارضة ليست هي كل الشعب، ولا أحد «يقص» عليكم، والموالاة أيضا ليست كل الشعب، فالمعارضة والموالاة نخبة سياسية لا تشكل سوى نسبة بسيطة من سواد أعظم بحاجة إلى من يستمع إلى رأيه، فأذهبوا إليه واستطلعوا رأيه وأعرفوا ماذا يريد وماذا يطمئن منكم، الشعب ليس بحاجة إلى وصاية أحد، بل إلى من يستمع إلى رأيه، الشعب ليس بحاجة إلى وساطة النخبة السياسية سواء المعارضة أو الموالاة ليوصل صوتك إليكم، أنتم اذهبوا إليه، هكذا يجب أن يكون النهج الحكومي الحقيقي.